من القبط يقولون انهما شيطانان يقال لهما مهلد ومهالد وليس هما الملكين
والملكان ببابل في بير هناك يغشاها السحرة الى ان تقوم الساعة ومن ذلك الوقت عبدت
الاصنام وقال قوم كانت الشياطين تظهر وتنصبها لهم وقال قوم اول من نصبهم
تدوره واول صنم اقامه صنم الشمس وقال اخرون بل النمرود الاول امر الملوك
بنصبها وعبادتها وعذيم اول من صلب وذلك ان امراة زنت برجل من اهل الصناعات
وكان لها زوج من اصحاب الملك فامر بصلبهما على منارين اسمهما اسمهما وما فعلاه
وتاريخ الوقت الذي عمل ذلك بهما فيه فانتهى الناس عن الزنا وبنا اربع مداين واودعها
صنوفا كثيرة من عجايب الاعمال والطلسمات وكنز فيها كنوزا كثيرة وعمل في الشرق منارا
واقام على راسه صنما موجها الى المشرق مادا يديه يمنع دواب البحر والرمال ان
يتجاوزه وزبر في صدره تاريخ الوقت الذي نصبه فيه ويقال ان هذا المنار قايم
الى وقتنا هذا ولولاه لغلب الما الملح من البحر الشرقي على ارض مصر وعمل على النيل
قنطرة في اول بلد النوبة ونصب عليها اربعة اصنام موجهة الى اربعة جهات
الدنيا في يد كل صنم حربتان يضرب بهما اذا اتاهم ات من تلك الجهة فلم يزل عالها
الى ان هدمها فرعون موسى عليه السلام وعمل بربا على باب النوبة وهو هناك الى
وقتنا هذا وعمل في احدى المداين الاربع التي ذكرنا حوضا من صوان اسود مملوا ما
لا ينقص على الدهر ولا يتغير ماوه لانه اجتلبه اليه من رطوبة الهوا وكان اهل تلك الناحية
واهل تلك المدينة يشربون منه ولا ينقص ماوه وعمل ذلك لبعدهم عن النيل وذكر
بعض كهنة القبط ان ذلك انما هو لغذيه من البحر الملح فان الشمس ترفع بحرها بخار البحر
فيحصر من ذلك البخار جزوا بالهندسة وبالسحر ويجعله ينحط في ذلك الموضع بالجوهر
مثل الظل ويمده الهوا فلا ينقص ماوه على الدهر ولو شرب العالم وعمل قدحا لطيفا
على مثل هذا العمل واهداه حومل الملك الى الاسكندر اليوناني وملكهم عذيم ماية
واربعين سنة ومات وهو ابن سبعماية وثلاثين سنة ودفن في احدى المداين في
العجايب وقيل في صحرا اقفط

وذكر بعض القبط ان ناووس عذيم
عمل في صحرا اقفط على وجه الارض تحت قبة عظيمة من زجاج اخضر براق معقود
وعلى راسها كرة من ذهب عليها طاير من ذهب موشح بجوهر منشور الجناحين يمنع

من الدخول

من الدخول الى القبة وكان قطرها ماية ذراع في مثلها وجعل جسده في وسطها على سرير
من ذهب مشبك وهو مكشوف الوجه عليه ثياب منسوجة بالذهب المفرو بالجوهر
المنظوم وطول القبة اربعون ذراعا وجعل في القبة ماية وسبعين مصحفا من مصاحف
الحكمة وسبع موايد باوانيها منها مايدة [illegible] احمر واوانيها منها ومايدة
من ذهب قلموني واوانيها منها ومايدة من حجر الشمس المضي باوانيها وهو الزبرجد
الذي اذا نظرت اليه الافاعي سالت اعينها ومايدة من الكبريت الاحمر المدبر
باوانيها ومايدة من ملح ابيض مدبر براق باوانيها ومايدة من زيبق معقود
وجعل في القبة جواهر كثيرة وبرابي صنعة مدبرة وحوله سبعة اسياف وتراسا
من حديد ابيض مدبر وتماثيل افراس من ذهب عليها سروج من ذهب وسبعة توابيت
من دنانير عليها صورته وجعل عليها من السموم والادوية في برابي من حجارة وقد
ذكر من راي هذه القبة واقاموا حولها اياما فما قدروا على الوصول اليها وانهم اذا
قصدوها وكانوا منها على ثمانية اذرع دارت القبة عن ايمانهم وعن شمايلهم ومن
اعجب ما ذكروه انهم كانوا ايجا دون ازاجها ارجا ارجا فلا يرون غير الصورة التي
يرونها من الارج الاخر على معنى واحد وذكروا انهم راوا وجه الملك قدر ذراع
ونصف بالكبير ولحيته مكشوفة وقدروا طول بدنه عشرة اذرع وزيادة وذكر
هولا الذين راوها انهم خرجوا الحاجة فوجدوها اتفاقا وانهم سالوا اهل قفط عنها
فلم يجد واحدا يعرفها سوى شيخ منهم واوصى عذيم الملك ابنه شدات بن عذيم
ان ينصب في كل حيز من احياز عمله منارا ويزبر عليها اسمه فاتخذ الى الاشمونين
وعمل منارا بها وزبر عليها اسمه وعمل بها ملاعب وعمل في صحرايها منارا اقام عليه
صنما براسين على اسم كوكبين كانا مقترنين في الوقت الذي خرج فيه الى اتريب وبنا
فيها قبة مرتفعة على عمد واساطين بعضها فوق بعض وعلى راسها صنما صغيرا
من ذهب وعمل هيكلا للكواكب ومضى الى حيز انصنا فعمل فيها منارا على راسه مراة
من اخلاط ترى الاقاليم ورجع وعمل شدات بن عذيم هيكل ارمنت واقام فيه
اصناما باسما الكواكب من جميع المعادن وزينه باحسن الزينة ونقشه بالجوهر
والزجاج الملون وكساه الوشي والديباج وعمل في المداين الداخلة من انصنا هيكلا

Copyright © King Saud University